

يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

باب ما جاء فيمن استجار من النار وسأل الله الجنة .

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار بالله من النار قالت النار اللهم اجره من النار أخرجه الترمذي وعن أبي سعيد الخدري أو عن أبي حنيفة الأكبر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أحدهما حدثه عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا كان يوم حار ألقى الله سمعه وبصره إلى أهل السماء وأهل الأرض فإذا قال العبد لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم أجرني من حر جهنم قال الله لجهنم إن عبدا من عبادي استجار بي منك وإنني أشهدك أني قد أجرته .

وإذا كان يوم شديد البرد ألقى الله سمعه وبصره إلى أهل السماء وأهل الأرض فإذا قال العبد لا إله إلا الله ما أشد برد هذا اليوم اللهم أجرني من زمهرير جهنم قال الله لجهنم إن عبدا من عبادي استجار بي من زمهريرك وإنني أشهدك أني قد أجرته فقالوا وما زمهرير جهنم قال جب يلقى فيه الكافر قد تميز من شدة برده بعضه من بعض رواه البيهقي .

قال القرطبي في التذكرة تقرر من الكتاب والسنة أن الأعمال الصالحة والإخلاص فيها مع الإيمان موصلة إلى الجنان ومباعدة عن النيران وذلك يكثر إيرادها والقطع به مع الموافاة على ذلك يغنى عن ذكر ذلك ويكفيك الآن من ذلك ما ثبت في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا قلت الخريف السنة